



أخبار
رقم 41

الاياتا: القطاع يشهد تحسناً في الربحية ولكن أوروبا لا تزال في المنطقة الحمراء

21 سبتمبر 2010، سنغافورة: أعلن الاتحاد الدولي للنقل الجوي (أياتا)، اليوم عن مراجعة توقعاته الخاصة للقطاع للعام 2010، حيث توقع الاتحاد أن يحقق القطاع ربحية بقيمة 8.9 مليار دولار أمريكي، مقابل تقديرات بلغت 2.5 مليار دولار أمريكي في يونيو. وفي أول توقعاته حول القطاع في العام 2010، قدر الاتحاد بأن تنخفض الربحية إلى 5.3 مليار دولار أمريكي.

وفي تعليقه قال جيوفاني بسينياني، المدير العام والرئيس التنفيذي للاتحاد، قائلاً:

"إنّ تعافي القطاع كان أقوى وأسرع من كافة التوقعات. وستبدأ الأرباح المتوقعة بقيمة 8.9 مليار دولار بالتعويض عن الخسائر البالغة 50 مليار دولار المكبدة في العقد الماضي. ولكن لا تزال هناك شكوك قائمة في ما يتعلّق بمعرفة كم سيطول الارتفاع الدوري. وحتى إذا كانت مستدامة، فإنّ هوامش الأرباح التي نعمل عليها هزيلة لدرجة أنّ زيادة الأرباح بواقع 3.5 أضعاف لن تؤدي سوى إلى هوامش بنسبة 1.6%. ما يقلّ عن نسبة الهوامش البالغة 2.5% التي تمّ تسجيلها في ذروة الدورة الماضية سنة 2007 ودون النسبة المطلوبة لتغطية كلفة رأسمالنا".

ويمكن أن تنسب تحسن نتائج عام 2010 إلى مجموعة من العوامل، أولها الطلب المتزايد والإدارة المنضبطة للقدرات الاستيعابية في الوقت الذي حافظت فيه التكاليف على استقرار نسبي.

وكانت التوقعات كما يأتي:

الطلب والقدرة الاستيعابية: أن التحسن المستمر الذي شهده الطلب على النقل الجوي أدى إلى تحسن حركة النقل بنسبة 3-4% فوق مستويات ما قبل الأزمة من أوائل عام 2008. ومن المتوقع ارتفاع الطلب في 2010 بنسبة 11% (أقوى من التوقعات السابقة بنسبة 10.2%)، في حين ستشهد توسع القدرة الاستيعابية بنسبة 7.0% (مقارنة مع التوقعات السابقة من 5.4%).

أعداد المسافرين: كما ويساهم ارتفاع أعداد المسافرين في درجة رجال الأعمال وحجزهم المقاعد الفاخرة فيها في إعطاء دفع إلى متوسط العائدات. ويتوقع أن تشهد العائدات نمواً بنسبة 7.3% لنقل الركاب و7.9% للشحن الجوي.

وهذه النسبة أعلى من 4.5% المتوقعة مسبقاً للفئتين. وبالرغم من هذا التحسّن، لا تزال العائدات تسجّل نسبة 8% أيّ أقلّ من مستوياتها قبل الأزمة في العام 2008.

العائدات: وتوقع أن تنمو العائدات إلى 560 مليار دولار، أي أعلى من التوقعات السابقة بحدود 15 ملياراً. وهذه العائدات هي أدنى بقليل من تلك المسجّلة في العام 2008 والبالغة 564 مليار دولار حين وصلت الدورة الاقتصادية السابقة إلى ذروتها.

الوقود: أبقى الاتحاد على توقعاته لمتوسط سعر الوقود لعام كامل عند 79 دولاراً للبرميل. ويتوقع أن يساوي الوقود الإجمالي لشركات الطيران 137 مليار دولار هذا العام، أيّ أقلّ بواقع ثلاثة مليارات مقارنة مع توقعاته في حزيران/يونيو. ويتمّ إنفاق 25% من تكاليف هذا القطاع.

الأرباح وفقاً للمناطق

في الوقت الذي شهدت فيه جميع المناطق باستثناء أفريقيا احتمالات تحسن بالمقارنة مع التوقعات السابق، لا تزال هناك فروق حادة.

منطقة آسيا والمحيط الهادئ: من المرتقب أن تسجّل الناقلات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ أرباحاً بقيمة 5.2 مليار دولار في عام 2010، أفضل من الأرباح البالغة 3 مليارات دولار المسجّلة في خلال فترة الذروة السابقة في العام 2007، وأكثر من ضعف ما ورد في التوقعات السابقة التي أشارت إلى بلوغها 2.2 مليار دولار. حيث أن لارتفاع المتجدد في أسواق الشحن الجوي كانت مهمة بشكل خاص في شركات الطيران في هذه المنطقة، حيث يمكن أن تمثل نحو 40% من العائدات. ويشكل التحسّن بنسبة 23.5% للحجم المرتفع لحركة الطيران على الدرجة الأولى داخل آسيا، بفضل ازدياد رحلات الأعمال، عنصراً آخر من العوامل المحركة".

منطقة أوروبا: مقارنة مع توقعات يونيو، شهدنا الناقلات في أوروبا تحسناً عن الخسائر السابقة بقيمة 2.8 مليار دولار إلى خسائر بقيمة 1.3 مليار. ويمكن أن تنسب الأرباح بشكل كبير إلى الحركة داخل أوروبا، مدعومة من تراجع العملة الذي حقّر الصادرات وحسّن قطاع الشحن الجوي. ويواصل الضعف الاقتصادي المستمر في أوروبا، وثقة المستهلك المتراجعة في التأثير سلباً بحركة الركاب الناشئة.

منطقة أمريكا الشمالية: من المتوقع أن تحقق شركات النقل في هذه المنطقة أرباحاً قدرها 3.5 مليارات دولار مقابل 1.9 مليار المتوقعة في يونيو. حيث عمدت الخطوط الجوية الأميركية إلى تقليص حجم قدراتها إلى حد كبير نظراً إلى الارتفاع الحاد الذي شهدته أسعار الوقود خلال العام 2008، كما استمرت في اعتماد مقاربة حذرة بغية إعادة قدراتها إلى السوق من جديد خلال العام الجاري. وأن وتيرة نمو الاقتصاد الأميركي وقطاع الشحن والسفر الجوي كانت أفضل من تلك التي شوهدت في أوروبا. لذلك، وبذلك شهدت شركات الطيران الأميركية تحقيق أرباح أكبر بالمقارنة مع الشركات في المناطق الأخرى.

منطقة أمريكا اللاتينية: من المتوقع أن تحقق شركات الطيران في أمريكا اللاتينية أرباحاً بقيمة مليار دولار بالمقارنة مع التوقعات التي أشارت إلى بلوغها مليار دولار ارتفاعاً من 900 مليون دولار، نتيجة لنمو كبير في الاقتصاد في تلك المنطقة.

منطقة الشرق الأوسط: أمّا بالنسبة إلى شركات الطيران في منطقة الشرق الأوسط فيتوقع أن تصل أرباحها إلى 400 مليون دولار بالمقارنة مع التوقعات بتسجيلها 100 مليون دولار، على خلاف السنتين الماضيتين والتي شهدت فيه رفع القدرة الاستيعابية بوتيرة أبطأ من نمو الطلب في عام 2010.

منطقة أفريقيا: لا تزال لتكهنات إلى أن أرباح شركات الطيران الأفريقية ستراوح مكانها عند 100 مليون دولار.

التطلع إلى العام 2011

وفي ما يتعلق بالعام 2011، فتوقع الاتحاد أن تتدنى نتائج حركة النقل الجوي. حيث ستستمر أثار الركود الاقتصادي وليس من المتوقع ارتفاع إنفاق المستهلكين إلى حيث لا تزال نسبة البطالة مرتفعة وثقة المستهلك تنخفض في أوروبا وأمريكا الشمالية. وإن أسواق السفر والشحن ستظل قوية في آسيا والشرق الأوسط وجنوب أميركا، ولكنها لا تتوقع من هذه المناطق أن تحافظ على نموها على المستوى العالمي في 2011. ومن المتوقع تباطؤ النمو لإبقاء التكاليف تحت السيطرة كما ستظل أسعار النفط بمبلغ 79 للبرميل. ومن المتوقع تراجع نمو الصناعة إلى 5 ٪، وذلك تمشياً مع الاتجاه التاريخي لها. أن ازدياد عمليات تسليم الطائرات – بواقع 1400 طائرة العام المقبل – سيعزز القدرة بنسبة 6%، وسيؤدي بالتالي إلى ارتفاع عدد المسافرين. هذا وسيضع تراجع عوامل التحميل حداً للتحسينات على مستوى العائدات، الأمر الذي قد تنجم عنه بيئة من الإيرادات المليئة بالتحديات.

وأضاف بيسنياني: "يعد العام الحالي أفضل ما يمكن أن تشهده هذه الدورة. فالحكومات لا تملك الأموال الكافية لحقن السوق بها، كما أن معدل البطالة لا يزال مرتفعاً في ظل تراجع ثقة الأعمال. ولذا نتوقع من نمو إجمالي الناتج المحلي البالغة نسبته 3.2% في عام 2010 أن يتراجع إلى 2.6% في عام 2011. ونتيجة لذلك، يبدو عام 2011 أكثر تقشفاً، ونتوقع من الربحية أن تهوي إلى 5.3 مليارات دولار مع هامش 0.9%"

- اياتا -

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ

مصطفى الشيخلي

مدير علاقات عامة

mustafa.al-sheikhly@fourcommunications.com